

لسان العرب

(عجب) العُجْبُ والعَجَبُ إنكارُ ما يَرُدُّ عليك لقلَّةِ اعْتِياده وجمعُ العَجَبِ أَعْجَابُ قال .

يا عَجَباً للدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ... الْأَحْدَبِ الْبُرْغُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ .
وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً وتَعَجَّبَ واستَعْجَبَ قال .
ومُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَنْاتِنَا ... ولو زَبَدَتْهُ الْحَرْبُ لم يَتَرَمَّرم .
والاستَعْجَابُ شِدَّةُ التَّعَجُّبِ وفي النوادر تَعَجَّبَ بِنِي فلانٌ وتَفَتَّ بِنِي أَيِ تَصَدَّ بِنِي والاسم العَجَبِيَّةُ والأُعْجُوبَةُ والتَّعَجُّيبُ العَجَائِبُ لا واحدَ لها من لفظها قال الشاعر .

ومنْ تَعَجَّبِ خَلَقَ اللَّهُ غَاطِيَةً ... يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرَبِيٌّ .
الغَاطِيَةُ الْكَرْمُ وقوله تعالى بل عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ قَرَأَهَا حمزة والكسائي بضم التاء وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو بل عَجِبْتَ بنصب التاء الفراءُ العَجَبُ وإن أُسْنِدَ إِلَى اللَّهِ فليس معناه من اللَّهِ كمعناه من العباد قال الزجاج أَصْلُ الْعَجَبِ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يَنْكَرُهُ وَيَقِلُّ مِثْلُهُ قَالَ قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بضم التاء لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكَرُهُ اللَّهُ جاز أَن يَقُولَ فِيهِ عَجِبْتُ وَاللَّهُ [581 ص] به مُزَلَّاتِ الَّذِي بُجِّعَ وَالْعُنْكَارُ إِلَّا وَلَكِنْ كَوْنُهُ قَبْلَ رَهْكَؤُا مَا عِلْمُ قَدْ D الْحُجَّةُ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ بِلْ عَجِبْتُ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ وَهُوَ يَرِيدُ بِلْ جازَ يَتَّبِعُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الْحَقِّ فَسَمَّى فِعْلَهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ وَقِيلَ بِلْ عَجِبْتُ مَعْنَاهُ بِلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنَ الْحَقِّ قَالَ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً وَقَالَ بِلْ عَجِبُوا أَنَّ جَاءَهُمْ مُنْذَرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَا لَوْفٍ وَلَا مُعْتَادٍ وَقَوْلُهُ D وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمُ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيِ هَذَا مَوْضِعٌ عَجَبٌ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا دَلَّ لَهُمْ عَلَى الْبَعْثِ وَالْبَعْثُ أَسْهَلُ فِي الْقُدْرَةِ مِمَّا قَدْ تَبَيَّنُوا وَقَوْلُهُ D وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى جُرْيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَباً وَكَانَ لِمُوسَى وَمُصْحَبِهِ عَجَباً وَفِي الْحَدِيثِ عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ أَيِ

عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَدْبُ رَ لَدِيهِ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَّعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ وَقِيلَ مَعْنَى عَجَبَ رَبِّكَ أَيَّ رَضِي وَأَثَابَ فَسَمَاهُ عَجَبًا مَجَازًا وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ كَمَا قَالَ وَيَمْكُثُونَ وَيَمْكُثُ اللَّهُ مَعْنَاهُ وَيُجَارِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ عَجَبَ رَبِّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صِدْقَةٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ عَجَبَ رَبِّكَ كُمْ مِنْ إِلَيْكُمْ وَقَدْ نُوْطِكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ وَأَعْجَبِيهِ الْأَمْرُ حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ .

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ ... أَعْجَبِيهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْيَنْدَمَةِ .
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ فَأَعْجَبِيهَا ذَلِكَ أَيَّ كَسَبِيهَا عَجَبًا .
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرَّقَيْيَّاتِ .
رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْ شَيْءٍ ... بَقَّةٌ لَسَتْ أُغْيِي بِهَا .
فَقَالَتْ لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا ... وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجَبِيهَا .
أَيَّ يَكْسِيهَا التَّعَجُّبُ وَأَعْجَبَ بِهِ عَجَبٌ وَعَجَبِيهِ بِالشَّيْءِ تَعَجُّبًا نَبِيَّهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ وَقَصَصَتْهُ عَجَبٌ وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا مَعْدًا وَالتَّعَجُّبُ أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجَبُكَ تَطُنُّ أَنْكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ وَقَوْلُهُمُ لِلَّهِ زَيْدٌ كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ لِلَّهِ دَرَّةٌ أَيَّ جَاءَ اللَّهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ يُؤَكِّدُ بِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ الْفَرَاءُ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُورَامٌ وَكُورَامٌ وَكُوبِيرٌ وَكُوبَارٌ وَكُوبَارٌ وَعُجَابٌ بِالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عُجَابٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ فَرْقٌ أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَابُ يَكُونُ مِثْلَهُ وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ وَأَعْجَبِيهِ الْأَمْرُ سَرَّهَ وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ عَلَى [ص 582] لَفْظُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ وَالْعَجِيبِ الْأَمْرُ يَتَّعَجَّبُ مِنْهُ وَأَمْرٌ عَجِيبٌ مُعْجَبٌ وَقَوْلُهُمُ عَجَبٌ عَاجِبٌ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ لَائِلٌ يُؤَكِّدُ بِهِ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ .

وَمَا الْبُخْلُ يَنْدُهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي ... وَلَكِنَّهَا ضَرَبُ إِلَيَّ عَجِيبٌ .
أَرَادَ يَنْدُهَانِي وَيَقْوُدُنِي أَوْ نَهَانِي وَقَادَنِي وَإِنَّمَا عَلَّقَ عَجِيبٌ إِلَيَّ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَبِيبٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ حَبِيبٌ إِلَيَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يَجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ

ويقال جمعُ عَجَبٍ عَجَائِبُ مثلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ وَقَوْلُهُمْ أَعَجَبُ كَأَنَّهُ جمعُ أُعْجُوبَةٍ مثلُ أُحْدُوثَةٍ وَأَحَادِيثٍ وَالْعُجْبُ الزُّهُوُّ وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا وَقِيلَ الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ وَقَدْ أُعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ وَالاسْمُ الْعُجْبُ بِالضَّمِّ وَقِيلَ الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمُقِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَنِي بِرَأْيِهِ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَالْعُجْبُ الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبَةَ وَالْعُجْبُ وَالْعَجْبُ الَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (1) .

(1) قوله « والعجب والعجب من كل دابة الخ » كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصاح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيما وأُصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد العجب بالفتح وبالضم من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح أن هذا لشيء عجاب (ما انضمَّ عليه الـوَـرَـكَـانُ مِنْ أَصْلِ الذِّـنِّـبِ الْمَغْرُورِ فِي مُؤَخَّرِ الْعَجْزِ وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ الذِّـنِّـبِ كُلُّهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي هُوَ أَصْلُ الذِّـنِّـبِ وَعَظَمُهُ وَهُوَ الْعُصْعُصُ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْـدُلُـي إِلَّا الْعَجْبَ وَفِي رَوَايَةٍ إِلَّاَّ عَجْبَ الذِّـنِّـبِ الْعَجْبُ بِالسُّكُونِ الْعِظَمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْزِ وَهُوَ الْعَسِيْبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَنَاقَةُ عَجَبَاءُ بَيْـذَـةُ الْعَجَبِ غَلِيظَةٌ عَجْبُ الذِّـنِّـبِ وَقَدْ عَجِبَتْ عَجَبًا وَيُقَالُ أَشَدُّ مَا عَجِبَتْ النَاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاها وَالْعَجَبَاءُ أَيْضًا الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاها وَهِيَ خَلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ وَعَجْبُ الْكَثِيبِ آخِرُهُ الْمُسْتَدَقُّ مِنْهُ وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ قَالَ لَبِيدُ .

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِمًا مُتَذَنَّبًا ... بَعُجُوبِ أُنُقَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا .
وَمَعْنَى يَجْتَابُ يَقْطَعُ وَمَنْ رَوَى يَجْتَا فُ بِالْفَاءِ فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ يَصِفُ مَطْرًا وَالْقَالِمُ الْمُرْتَفِعُ وَالْمُتَذَنَّبُ ذُو الْمُتَذَنِّحِ فِي نَاحِيَةٍ وَالْهَيَامُ الرَّمْلُ الَّذِي يَنْدُهَا وَقِيلَ عَجْبُ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ وَبَدُو عَجْبٍ قَبِيلَةٌ وَقِيلَ بَدُو عَجْبٍ بَطْنٌ وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ .

انْطَرُ خَلِيلِي بِيَطْنٍ جِلَاقٍ هَلْ ... تُونِسُ دُونَ الْبَلَقَاءِ مِنْ أَحَدٍ .
فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِهِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَالشَّيْبَابِ بَعْدَمَا كُفَّ بِصَرِّهِ وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَسُرَّ بِبُكَاءِ أَبِيهِ قَالَ خَارِجَةُ يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ سُورِهِ

ببكاءٍ أَبيه قال ومثله قوله .

فقلتُ لي ابنُ قَيسٍ ذا ... وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا .

[ص 583] أَيْ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ أَرَادَ ابْنُ قَيسٍ فَتَرَكَ الألفَ الأولى